لوجوده تعالى لان ما ثبت قدمه استحال عدمه
والا لجاز عليه العدم فيحتاج الى مرجح فيكون
حادثا لا قديما كيف وقد ثبت قدمه ثالث الصفات
السلبية قيامه تعالى بنفسه بمعنى سلب الا
فتقار الى المحل او المخصص اي الفاعل اما انه
تعالى لا يفتقر الى محل يقوم به قيام الصفة
لموصوفها فلانه لو افتقر الى ذلك لكان صفة
لا ذاتا اذ الذات لا تقوم بالذات لكن كونه تعالى
صفة محال اذ لو كان صفة لاستحال قيام
الصفات الثبوتية كالعلم والقدرة والارادة به
تعالى اذ الصفة لا تقبل صفة اخرى تقوم
بها والا لزم ان لا تخلو عنها او عن مثلها او
عن ضدها ويلزم مثل ذلك في الاخرى التي
قامت بها وهكذا اذ القبول امر نفسي لا بد
ان يتحد بين المتماثلين او المتماثلات وهو محال
لما يلزم عليه من اتصاف الصفة بمثلها او بضدها
او بخلافها فيكون العلم عالما او جاهلا وقادرا
وكذا العكس وهو باطل ومن حصول ما لا نهاية
له من الصفات في الوجود على ان الصفة لو
تصفت باخرى للزم الترجيح بلا مرجح اذ
جعل موصوفة والاخرى صفة لها دون
ان

قوله او عن مثلها او عن ضدها او عن خلافها اه

قوله اذ القبول للمثل او الضد او للخلاف امر نفسي وهو علة لقوله ويلزم مثل ذلك في الاخرى

قوله ان لا تخلو الخ حاصله ان القدرة مثلا لو قبلت صفة اخرى لكانت الصفة الثانية اما مثلها فيلزم ان تقبل القدرة قدرة اخرى مثلها او ضدها كالعجز او خلافها وهكذا الصفة الاخرى التي قامت بها وهكذا فيلزم التسلسل

قوله وهو محال قال السنوسي بعد ذلك لما يلزم عليه من التسلسل ودخول ما لا نهاية له من الصفات في الوجود اه وكتب عليه الدسوقي على قوله ودخول ما لا نهاية له الخ عطف على التسلسل عطف لازم على ملزوم لان التسلسل ترتيب امور لا نهاية لها ويلزم ذلك دخول ما لا نهاية له في الوجود والمراد بما لا نهاية له الداخل في الوجود الصفات الثبوتية غير النفسية بدليل ما سلف اما السلبية فلا وجود لها في الخارج فلا يلزم من تقدير تسلسلها دخول ما لا نهاية له في الوجود واما النفسية فلانها راجعة لحقيقة موصوفها فلا تسلسل فيها اه

ان يكون صفة للذات التي قامت بها الموصوفة
ودون ان تكون الموصوفة هي الصفة الاخرى
تحكم فليتامل وهو تعالى قد ثبت انه قامت
به الصفات الثبوتية فلا يكون صفة لغيره
فوجب ان يكون ذاتا فلا يفتقر الى محل
وهو المطلوب واما انه لا يفتقر الى المخصص
اي موجد مؤثر فلما يلزم من الحدوث لما مر
في القدم نكتة اي ادركت التقا اي التقوى
وهي امتثال المامورات فعلا والمنهيات
تركا قال الامام الرازي التقا والتقوى
واحد وهما لغة بمعنى الاتقا وهو اتخاذ الوقا
ية اي ما يتقي الشخص به اي يحفظ ويحول
بينه وبين ما يخافه مثل الترس ونحوه في الا
جسام فكان المتقي جعل بينه وبين المعاصي
وقاية تحول بينه وبينها من قوة عزمه على تركها
واستحضار علمه بقبحها نقله الشيخ عبد السلام
اللقاني في شرح الجزائرية وهذه الجملة انشائية
في المعنى قصد فيها الدعا لمن حاول صحيح
معرفة صفات الله تعالى وتكملة البيت كانه
قال اللهم اجعله محصلا للتقوى ورابع هـ
الصفات السلبية مخالفة للغير اي مخالفته